

مسؤول مصري : مصر ستفتح معبر رفح في اتجاه واحد أمام الحجاج الفلسطينيين

عبر مطار غزة منذ سبتمبر 2000 في أعقاب انتفاضة الأقصى حيث قامت إسرائيل بإغلاق المطار وتدمير مدرجه. ولا تسمح مصر بفتح معبر رفح إلا بين حين وآخر منذ أن سيطرت حماس على قطاع غزة قبل عام فيما أدى لاحتجاج كثيرين بينهم مئات المواطنين المصريين في الجيب الساحلي. وتريد حماس من مصر أن تفتح معبر رفح بشكل دائم لتخفيف الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة ولكن تماشيا مع اتفاق توسطت فيه الولايات المتحدة لا يمكن أن تفتح مصر ذلك مع موافقة إسرائيل والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

واضطرت مصر العام الماضي إلى فتح حدودها مع غزة أمام الحجاج الفلسطينيين بعد أن اقتحموا صالة معبر رفح من الجانب المصري. وواجه الحجاج الفلسطينيون عند عودتهم العام الماضي أزمة كبيرة بسبب اشتراط المسؤولين المصريين توقيعهم على تعهدات بأن مرورهم سيكون عبر معبر كرم أبو سالم على الحدود بين مصر وإسرائيل مروراً بأراضي الدولة اليهودية وهو ما رفضه الحجاج الفلسطينيون أثناء تواجدهم داخل عباراتهم في عرض البحر. وتوقفت عمليات سفر الحجاج الفلسطينيين

وقال أنه سيتم فتح المعبر في اتجاه واحد فقط وسيسمح بعبور الحجاج فقط وأنه لم يتم حتى الآن اتخاذ قرار بشأن عبور الفلسطينيين العاديين خلال فترة فتح المعبر. وأضاف أن إدارة المعبر أنهت كافة استعداداتها لاستقبال الحجاج الفلسطينيين حيث تم توفير عدد من طواقم العمل لضمان سرعة إنهاء العمل داخل المعبر. وكان المئات من الفلسطينيين قاموا طوال الأسبوع الماضي بمسيرات على طول الحدود مع مصر للمطالبة بفتح المعبر ما اضطر السلطات المصرية إلى الدفع بتعزيزات أمنية جديدة على طول الحدود.

الإسماعيلية (مصر) / 14 أكتوبر / رويترز : قال مسؤول مصري بمعبر رفح الحدودي يوم أمس الجمعة إن إدارة المعبر تلتق إخطاراً يفيد فتحه أمام الحجاج الفلسطينيين الذين يحملون تأشيرات حج للسفر إلى الأراضي السعودية لأداء الفريضة هذا العام. وأضاف المسؤول لرويتز طالباً عدم نشر اسمه «الإخطار لم يحدد موعد فتح المعبر أو أعداد الحجاج الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بالعبور إلا أنه توقع أن يتم فتح المعبر خلال ساعات.» وتابع أنه لم يتم أيضاً تحديد عدد أيام فتح المعبر.



عرب وعالم

الهند تشير بأصابع الاتهام إلى باكستان في هجمات مومباي

قوات هندية تقتحم مركزاً يهودياً ومقتل خمسة من الرهائن



عواصم العالم

إثتان من الأمريكيين قتل في مومباي

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز : قالت وزارة الخارجية الأمريكية يوم أمس الجمعة إنه تم مقتل اثنين من الأمريكيين في الهجمات في مومباي وإن المزيد من الأمريكيين "في خطر" مع استمرار جهود إنقاذ الرهائن. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جوردون دوجويت "ما زال هناك أمريكيون في خطر." ورفض تقديم المزيد من المعلومات سوى القول إنه ما تزال تجري "عمليات" في مركز يهودي في العاصمة المالية للهند وأيضاً في فندق تاج حيث تنفذ فرق كوماندوس هندية عمليات إنقاذ.

وزير فرنسي : مقتل اثنين من الفرنسيين في هجمات مومباي

باريس / 14 أكتوبر / رويترز : قال وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر يوم أمس الجمعة إن القتلى في الهجمات التي شنها متشددون في العاصمة المالية للهند مومباي بينهم فرنسيان. وذكرت مصادر الشرطة أن الاثنين اللذين تم العثور على جثثهما هما لوميا هيرجي وهي سيدة أعمال فرنسية تعمل في مجال الملابس وزوجها. وقال كوشنر في بيان مؤكداً مقتلهما "أرسل التعازي إلى عائلتيهما ومحبيهما. أعبّر عن أعظم مشاعري في هذه الظروف التي لا تحتمل". وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية إريك شفالبييه في وقت سابق إن طائرة ناسا حوالي 150 راكبا موجودة في مومباي على أهبة الاستعداد لنقل حوالي 20 مواطناً فرنسياً وعدد غير محدد من الأوروبيين إلى فرنسا. وحذر شفالبييه المواطنين من السفر إلى مومباي في الوقت الحالي.

الرئيس الروسي يلتقي كاسترو في كوبا

هافانا / 14 أكتوبر / رويترز : ذكرت وكالة أ.إ.إ.ب.ه.نوفوستي الحكومية الروسية أن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف اجتمع مع الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو يوم أمس الجمعة في حين يسعى البلدان اللذان تحالفا في وقت الحرب الباردة إلى تعزيز علاقاتهما. وجاءت المقابلة في ختام جولة لميدفيديف في أمريكا اللاتينية اعتبرت محاولة من روسيا لاستعراض عضلاتها في الساحة الخلفية التقليدية لواشنطن من خلال السعي لتعزيز العلاقات في مجالات الطاقة والتعاون العسكري والتجاري مع دول المنطقة. ولم يتسن الحصول على الفور على صور أو لقطات تلفزيونية للمقابلة. وحكم كاسترو البالغ من العمر 82 عاماً كوبا على مدى 49 عاماً قبل أن يصبح شقيقه راؤول رئيساً في فبراير شباط. ولم يظهر كاسترو علانية منذ خضع لجراحة في يوليو تموز 2006، لكنه يكتب بصورة منتظمة أعمدة صحفية ويلتقي مع الزعماء الأجانب. وعقد محادثات مع الرئيس الصيني هو جين تاو في وقت سابق هذا الشهر في هافانا. وسافر ميدفيديف إلى كوبا قادماً من فنزويلا حيث شهد مع الرئيس هوجو تشافيز المناهض للولايات المتحدة تدريبات بحرية مشتركة.

الصليب الأحمر : مقتل (20) في اشتباكات بمدينة جوس النيجيرية

جوس (نيجيريا) / 14 أكتوبر / رويترز : قال مسؤول كبير في الصليب الأحمر إن اشتباكات بين جماعات عرقية ومدينة متنافسة في مدينة جوس بوسط نيجيريا أسفرت عن مقتل 20 شخصاً على الأقل وأصابة أكثر من 300 شخص يوم أمس الجمعة. وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته أن حوالي 100 منزل أحرقت إلى جانب كنائس ومساجد. وأضاف إلى حوالي سبعة آلاف شخص احتماوا بمبانٍ بينها مكاتب حكومية.

الجمعة انه وزوجته قتلا في الحصار في مركز يهودي في مومباي بعد هجمات منسقة على المركز المالي للهند. وقال مقر منظمة تشاباد في نيويورك في بيان «الحاخام جابريل وريبيكا هولنزبرج المديران المحبوبان لثشاباد لوبافيتش في مومباي قتلا أثناء واحد من أسوأ الهجمات الإرهابية التي تضرب الهند في الذاكرة الحديثة». وقالت الشرطة انه تم العثور على 24 جثة داخل الفندق يوم أمس الجمعة. ومع تصاعد حدة الغضب انحلت الهند باللائمة على «عناصر» من باكستان في الهجوم المنسق الذي تعرضت له عاصمتها المالية والذي يبدو أن الهدف منه كان إفراج الشركات الأجنبية والسائحين. وقالت باكستان إن الدولتين تواجهان عدواً مشتركاً. ووافقت باكستان التي حثت بتدليلي على عدم إهمال السياسة في هجمات مومباي على إرسال مدير مخابراتها لتبادل المعلومات بشأن الهجمات الانتحارية. وتوقعت قوات الأمن أمس الأول الخميس تحقيق نهاية سريعة لحصار فندق تاج محل الذي تم تشييده قبل 105 أعوام. لكن قوات الكوماندوس الخاصة لم تتمكن حتى الآن من إخراج مسلح واحد يعتقد انه مصاب لكنه يتحصن في قاعة الرقص بالفندق.

وذكر اللفتانت جنرال إن. تامبوراج للصحفيين «إنه يتحرك في طابقين. ثمة منطقة للرصاص أطلقت فيها كل الأضواء على ما يبدو». وأضاف «أثناء تنفيذ العملية صباح اليوم سمعنا صوت سيد وسيدة لذا فمن المحتمل أن هذا الإرهابي يحتجز رهينتين أو أكثر». وقال قائد وحدة كوماندوس إن المتشددين يعرفون تفاصيل المبنى بصورة أفضل منهم ووصفهم بأنهم أشخاص «لديهم تصميم كبير ويتسوق بالوحشية». وقال القائد الذي أخفى وجهه بمندبل أسود ونظارة شمسية انه رأى 50 جثة في فندق تاج محل بينما ما بين 12 و15 جثة في غرفة واحدة.

وقال آر. آر. وزير داخلية مهاراشترا للصحفيين إن أحد المتشددين الذين القي القبض عليهم باكستاني الجنسية.

وفي اتهامات متبادلة على الصعيد الدبلوماسي أثارت احتمال تجدد التوتر بين الدولتين حث وزير الخارجية الهندي براناب مخيرجي باكستان على تفكيك البنية الأساسية التي تدعم المتشددين. كما حذر رئيس وزراء باكستان مانموهان سينغ الدول المجاورة للهند من «ثمن» إذ لم تتخذ إجراءات لمنع استخدام أراضيها في شن مثل هذه الهجمات.

ومومباي التي يبلغ عدد سكانها 18 مليون نسمة هي مركز القوة الاقتصادية المتنامية في الهند ومقر مركز صناعة السينما في بوليوود.

واستأنفت أسواق الأسهم الرئيسية في الهند العمل أمس الجمعة بعد أن أغلقت أبوابها أول أمس الخميس بسبب الهجمات لكن المؤشر الرئيسي للأسهم أعلق على ارتفاع 0.73 في المائة. وكان ما يقدر بـ 25 رجلاً مسلحين ببنادق هجومية وقنابل وصل بعضهم على الأقل عن طريق البحر قد انتشروا في أنحاء مومباي مساء الأربعاء الماضي لمهاجمة مواقع يرتادها السياح ورجال الأعمال منها أرقى فنادق في المدينة.

وقالت حكومات الهند ودول أخرى إن 13 جندياً على الأقل بينهم ثلاثة ألمان وأمريكيان وإسترالي وبريطاني وكندي وفرنسيان وإيطالي ياباني وسنغافوري من بين القتلى.

وحت باكستان على تفكيك البنية التحتية التي تدعم المتشددين. وعرضت باكستان التعاون الكامل في سبيل مكافحة الإرهاب. وقال وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي اليوم للصحفيين أثناء وجوده في الهند في إطار زيارة كانت مقررة قبل الهجمات «باكستان مستعدة للتعاون على جميع المستويات مع حكومة الهند.» وأضاف «أيا كانت الجهة التي نفذت هذه الهجمات فهي ليست صديقنا وليست صديقكم. نحن غير مسؤولين عن هذا الأمر كما أنه ليس في مصلحتنا التورط في شيء كهذا.» وقال للصحفيين في بلدة أجمير الهندية «نحن نواجه عدواً مشتركاً فلعينا واتصل زرداري هاتفياً أمس بسينغ ليدين الهجمات مرة أخرى وقال له إن «عناصر لا علاقة لها بدول» مسؤولة عنها. ونقل مكتب زرداري عنه قوله لسينغ إن «لاعبين لا علاقة لهم بدول أروادوا فرض جدول أعمالهم الخاص على الحكومات لكن لا يجب السماح لهم بذلك.»

صرح المتحدث باسم الحكومة الهندية بأن رئيس جهاز المخابرات العسكرية الباكستانية وافق على زيارة الهند لتبادل المعلومات بعد الهجمات التي وقعت في مومباي ونفذها متشددون إسلاميون. وقال المتحدث باسم رئيس وزراء الهند مانموهان سينغ إن سينغ كان قد طلب زيارة للفتانت جنرال أحمد شجاع باشا عندما اتصل به زعماء باكستانيون على أعقاب الهجوم.

وقال المتحدث الذي طلب عدم نشر اسمه مشيراً إلى تقارير تلفزيونية «تؤكد صحة الأنباء».

وأضاف أن الرئيس الباكستاني أصف علي زرداري ورئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني والرئيس الأفغاني حامد كرزاي اتصلوا جميعاً بسينغ بعد الهجمات التي وقعت في مومباي.

ومن جهة ثانية أبلغ دبلوماسي إسرائيلي التلفزيون الإسرائيلي الهندي مسلحين في المركز الذي الديني اليهودي بمدينة مومباي الهندية أنه تم العثور على جثث خمس رهائن يوم أمس الجمعة بعد أن هاجمت قوات هندية مسلحين في المركز.

وقال حاييم تشوشن للقناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي «لم تنته الواقعة. عثر على جثث خمس رهائن داخل مركز شاباد هاوس. ما زلنا لا نعرف أمن هذه الجثث».

قال قائد حرس الأمن الوطني الهندي إن قوات كوماندوس هندية عثرت على جثتين في المركز اليهودي في مومباي يوم أمس الجمعة وأنهما لرهينتين فيما يبدو.

وقال «قتلنا إرهابيين اثنين. بالإضافة إلى ذلك عثرنا أيضاً على جثتين. هاتان الجثتان لرهينتين فيما يبدو.»

وكان المسلمون يحتجزون رهائن داخل المركز بينهم إسرائيليون على مدى 48 ساعة.

كما قالت خدمة الإنقاذ الإسرائيلية زاكا يوم أمس الجمعة إن موظفيها الذين أرسلتهم إلى مدينة مومباي الهندية للمساعدة في حل أزمة المركز اليهودي الذي احتله متشددون يعتقدون أن الرهائن في مركز تشاباد ماتوا.

وقالت زاكا في بيان مقتضب نقلا عن موظفيها في مومباي «الرهائن فيما يبدو ليسوا على قيد الحياة».

ولم تعرف زاكا الرهائن أو تكشف عن عددهم. ويعتقد أن حاخاماً يهودياً وزوجته كانا من بين الرهائن. قالت منظمة مقرها نيويورك بمتبعها حاخام مقره بروكلين يوم أمس

مومباي / 14 أكتوبر / رويترز : اقتحمت قوات كوماندوس هندية مركزاً يهودياً في مومباي مساء يوم أمس الجمعة وقتلت اثنين من المسلحين الإسلاميين لكنها لم تتمكن من إنقاذ خمس رهائن بعد يومين من إراقة الدماء التي أثارت توترات جديدة مع خصمها القديم باكستان. وبينما يتشاجن الجاران مازال هناك مسلح واحد يتحصن في فندق تاج محل الفاخر في مومباي ويسمع من حين لآخر أصوات انفجارات وأعيرة نارية حيث يحاول الهرب من قوات الكوماندوس الهندية عبر مانهة من دهاليز وغرف الفندق.

وفي موقع ثالث هو فندق ترايدنت أوبروي قتلت قوات الكوماندوس اثنين من المتشددين وحررت 143 من النزلاء في وقت سابق من اليوم.

وقال قائد شرطة مومباي حسن غفور لرويتز «فندق أوبروي / ترايدنت خال تماماً وما زال هناك إرهابي واحد في (فندق) تاج بسبب لنا مشكلات وربما يحتجز رهائن ولهذا السبب فنحن نلتزم الحرص البالغ.»

وتعهد المسؤولون بتحقيق نهاية سريعة للمواجهة المستمرة منذ ما يقرب من يومين والتي أسفرت عن مقتل 124 شخصاً وإصابة 284 شخصاً.

وقال غفور إن «إجمالي عدد (الضحايا) قد يرتفع قليلاً ولكن ليس بشكل كبير».

وقبل الغسق مباشرة فجر أفراد من قوات الكوماندوس جداراً خارجياً للمركز اليهودي أثناء تنفيذ هجومهم النهائي.

وقال جيه. كيه قائد حرس الأمن الوطني الهندي إن قوات الكوماندوس «حيث اثنين من الإرهابيين» هناك. وقال غفور انه تم العثور على جثث خمس رهائن.

وتنفس البعض الصعداء في وقت سابق اليوم مع خروج نزلاء أجناب وهنود يرتدون ملابس أنيقة ويسحب بعضهم حقائب سفر من فندق ترايدنت أوبروي واصطحبهم إلى حافلات وسيارات كانت تنتظرهم. وخرج أحد الأجناب العاملين بالفندق حاملاً رضيعاً بين ذراعيه وبكى أخرون عندما أطلعتهم الشرطة على صور أقرابهم الذين لاقوا حتفهم لتحديد هويتهم.

ومن ناحيتها أشارت الهند يوم أمس الجمعة بأصابع الاتهام إلى «عناصر» لها صلات بباكستان فيما يتعلق بالمسؤولية عن الهجمات المميتة في مومباي ما يزيد من احتمال انهيار جهود السلام بين الدولتين المسلحتين نووياً.

لكن إسلام آباد نفت أي تورط لها وفي خطوة غير مسبوقة وافقت على السماح لرئيس جهاز المخابرات العسكرية الباكستاني بالذهاب إلى الهند وتبادل المعلومات معها.

وجاءت الهجمات التي استهدفت فندقين فاخرين ومواقع أخرى بالمدينة بعدما اتخذ الرئيس الباكستاني أصف علي زرداي خطوات جريئة لتحسين علاقات بلاده مع الهند.

وألقى رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ باللائمة في الهجمات على جماعات متشددة تتخذ من دول مجاورة للهند مقراً لها في إشارة عادة ما تفهم على أنها يقصد بها باكستان.

وكان وزير الخارجية الهندي براناب مخيرجي أكثر وضوحاً اليوم عندما قال في مؤتمر صحفي بنيودلهي «الأدلة الأولية.. تشير إلى تورط عناصر لها علاقات بباكستان.»

انفجارات مومباي وعودة إلى لعبة اللوم المتبادل

القت التفجيرات الأخيرة التي ضربت مدينة مومباي الهندية بظلالها على مجمل افتتاحيات الصحف الباكستانية الصادرة صباح أمس. وفيما راحت جميع هذه الصحف وبلا استثناء تشجب وتستنكر أعمال العنف التي هزت المدينة الهندية، إلا أنها وفي المقابل طالبت الهند بالتوقف عن سلوكها الروتيني في توجيه أصابع الاتهام لباكستان والفقرز على نتائج التحقيقات.

اتهامات بلا أدلة

سجلت افتتاحية صحيفة ذي نيشن تحت عنوان الجرح الهندي، شجبها وبأقوى الكلمات التفجيرات وأعمال العنف التي ضربت مدينة مومباي الهندية على يد جماعة «مجاهدين ديكان» التي وصفها الصحيفة بالجماعة غير المعروفة كما استنكرت الصحيفة ما وصفته بالسلوك الروتيني للهند حكومة وإعلاماً بالفقرز على نتائج التحقيقات والتسرع في توجيه أصابع الاتهام لباكستان بالوقوف خلف هذه الهجمات. وأبدت ذي نيشن دهشتها من غض الطرف عن تصريح

اللجنة المشتركة لمكافحة الإرهاب المشكلة بين البلدين والتي أوصت عام 2006 بضرورة عدم اتهام بلد لآخر بالوقوف خلف أي عمل إرهابي من غير أدلة. كما أشارت الصحيفة إلى التفجير الذي ضرب السفارة الهندية في كابل والذي سارع عقبه الهند إلى اتهام باكستان بتدبيره معتبرة إياه وغيره انتهاكاً لقرارات لجنة مكافحة الإرهاب.

وحول سبل معالجة ظاهرة «الإرهاب» في جنوب آسيا قدمت دون نصيحة لكل من الهند وباكستان مطالبة البلدين بخفض نفاقتهما الدفاعة وتوجيه الأموال لمعالجة قضايا الفقر والبطالة والأمية لنشدد الصحيفة في ختام افتتاحيتها على أهمية التعاون المشترك بدلاً من اللوم المتبادل لمعالجة مظاهر العنف.

لمسات القاعدة

وحذرت صحيفة ديلي تايمز من تبعات الهجمات الأخيرة على مدينة مومباي على الصعيد الهند وحتى على صعيد منطقة جنوب آسيا برمتها. وشددت في افتتاحيتها على أهمية عدم الفقرز على نتائج التحقيقات بتوجيه الاتهام المباشر لباكستان، مشيرة إلى أن الهجمات التي طالت أجناب ربما تكون مؤشراً على علاقة تنظيم مجاهدين ديكان بتنظيم القاعدة ولا سيما أن المهاجمين أبدو



اختبار جديد

وصفت صحيفة دون الباكستانية انفجارات مومباي بأنها اختبار جديد للعلاقات الهندية الباكستانية. وقالت في افتتاحيتها إنه من السخرية أن تتزامن هجمات مومباي مع محادثات البلدين بشأن مكافحة الإرهاب، مشيرة إلى أن الهجمات تهدف بشكل أو بآخر إلى الإساءة لعلاقات البلدين لتؤكد دون بأن الإرهابيين هم وحدهم من يستفيد من استمرار لعبة اللوم المتبادل بين إسلام آباد ونيودلهي. وراحت دون تذكر الحكومة الهندية بخروقتها لقرارات